الانضباط والتمسك بالمبادئ هو أهم أسباب نجاح النمو

مؤلف الكتاب وصف بأنه «خبير القيادة الأول في العالم»

البيئة التي تحتضنه في كل نقطة من نقاط حياته حتى يستطيع أن يُكمل النمو، حتى وإن كانت هذه البيئة إيجابية.

٧. قانون التخطيط.. التخطيط للنمو يتعلق كثيرا بقوة شخصية من يرغب بالنمو، فإذا لم تقم بالتخطيط لحياتك فلا بد أن تكون أحد الأجندة في خطة أحدهم، وبالتالي تكون خارج سيطرة نفسك، التخطيط السليم للحياة وللعمل يمنح القوة والنمو الفعلي.

٨. قانون الألم.. طريقة تجاوب الشخص مع التجارب السيئة تحدد وضع النمو الذي هو عليه، بموجب هذا القانون يجب أن تتعلم من التجارب السيئة، عكس ذلك هو الانفجار غضبا، والتعامل مع الأمور بعواطف بحتة، والأسوأ هو تجاهل هذه التجارب من الأساس، وهو ما يعقد الأمور ويعطل عملية النمو.

٩. قانون السلّم.. النمو من أجل النجاح يتطلب المرور على مراحل معينة تتعلق بالمجال المراد النمو فيه، ولا يمكن حرق احدى هذه المراحل بدعوى كسب الوقت، قد يحدث النجاح ولكن سيكون منقوصا وغير مكتمل.

١٠. قانون الشريط المطاطي.. من يرغب في النمو عليه أن يبقي الشريط الذي يصله بهدفه أو ما خطط للوصول إليه أن يبقيه في حالة شد دائما، ارتخاء هذا الشريط يؤدي إلى فتور وروتين العمل، وبالتالي يتحول الأداء إلى حالة ضعف وتدهور.

١١. قانون المبادلات.. النمو يتطلب التخلي عن بعض الأشياء التي نقدرها وذات قيمة بالنسبة لنا، الغريب هنا أن هذه الأشياء قد تكون عائقا أمام نمونا من حيث لا ندري، هنا يكون مبادلتها بأمور أهم وأصلح مهم جدا للنمو.

١٢. قانون الفضول..الاستمرار في التعلم هو الأمر المهم بالنسبة لتحقيق النمو طوال الحياة..هذا الاستمرار لا بد من أن يكون وراءه فضول للمعرفة، وبالتالي يكون الفضول أساسًا مهما من أساسات النمو.

١٣. قانون النمذجة..لا بد من أن يكون هناك نموذج يتعلم منه من يسعى للنمو، على أن يكون هذا النموذج رائدا في المجال الذي تبحث فيه عن النمو، فمن الصعب أن تتطور ما لم يكن لديك أحد تتبعه سوى نفسك.

١٤. قانون التوسع..رزق الله الإنسان بقدرات كامنة ليس لها حدود، فما دام يتنفس وعلى قيد الحياة يجب أن لا يتوقف نموه وتطوره، الخطط التي يتم تحديد خطوط نهاية لها خطط غير واقعية وتستنقص من قدرات الإنسان، التوسع هو ما يكشف قوة هذه القدرات.

١٥. قانون الإسهام..لا يمكن التفكير في النمو الشخصي على أنه نمو للذات فقط، هذا تفكير أناني يولد نموا وهميّا، لا بد أن تفكر في تنمية من حولك، فرؤية الآخرين ينمون بسبب نموك هي مكافأة جميلة تقدمها لك الحياة.

ماستاني ... أميرة هندية غيّرت مصير مملكة

رضوة خطاب

الأميرة ماستاني

أميرة هندية مُسلمة، كانت زوجة (بيشوا باجي راو الثانية) رغم أنه لا يوجد بالديانة الهندوسية الزواج بأخرى لانها تعدّ عشيقة فقط ، اشتهرت بجمالها ودلالها وفروسيتها وشجاعتها كما اشتهرت برقصها حتى قيل إنها كانت تُلقب بين أوساط الهنود بالراقصة الساحرة عُرفت بقصة حُبها المأساويّة مع زوجها الهندوسي باجي راو الأول، وقد شُغِفَ الناس برومانسيتهما واعتنى المؤرخون بتدوين أخبارها وأيامها مع باجي راو وتواترت الأقاويل والروايات عنها وعنه، وقد وصَفَ المؤرخون ماستاني بـ «الفتاة المسلمة الراقصّة المتأثرة بالبيشوا».

نشأة ماستاني

رغم كون والدها هندوسيا إلا أنها فضلت الإسلام على الهندوسية فخالفت دين والدها واعتنقت الإسلام، وعندما كبرت ماستاني اشتهرت بالجمال والدلال والبهاء والدهاء، كانت إضافة إلى ذلك بارعة في الشِعر والرقص الهندي القديم والغناء وكانت تُجيد ركوب الخيل ورمي السهام والمُبارزة بالسيوف كما عُرِفت بِشجاعتها وفروسيتها.

قصة حب باجي راو وماستانى

في عام ١٧٢٨ قام أمير الله أباد المغولي محمد خان بنجاش بغزو مدينة بوندلخاند ولكن الملك (مهراجا تشهاتراسال) أمر بغلق أبواب وطرق المدينة لذا فرض عليها الأمير محمد خان بنجاش الحِصار، وأثناء الحِصار كان باجي راو يخوض أحد المعارك مع جيشه في مكان قريب من مدينة بوندلخاند لذا قام الملك مهراجا تشهاتراسال بإرسال رسالة سرية إليه طالبا منه المساعدة والنجدة والإنقاذ من الجيش الإسلامي المغولي، عندئذٍ توجه (باجي راو) بجيشه إلى المدينة وهزم جيش محمد

خان بنجاش وأعاد عرش بوندلخاند إلى مهراجا تشهاتراسال.

عند ذلك قام مهراجا تشهاتراسال بمُكافأة باجي راو عن طريق إعطائه ثلث مملكته ، ووعده بأن يرسل له الجزية سنوياً، آتت (ماستاني) حتى تشكر باجي راو على إنقاذه إياهم فوقع (باجي راو) أسيرًا في غرامها، وعندما رأى الملك مهراجا تشهاتراسال الحُب في عيون (باجي راو) قرر أن يُكافئه أيضا بتزويجه ابنته الأميرة (ماستاني).

تزوّج (باجي راو) من (ماستاني) أثناء إقامته في بوندلخاند ولم يُخبر أحدا، كان كُلّ شيء مِثاليًا فلم تكن هناك مشاكل وذلك لعدة أسباب منها أن باجي راو هندوسي متدين وماستاني مسلمة وأيضاً لأن باجي راو مُتزوج أصلاً من امرأة هندوسية تُدعى كاشيباي ولديه منها طفلان ولا يوجد في الهندوسية ما يُسمى تعدد الزوجات مثلما يوجد في الإسلام.

انتقال ماستاني إلى امبراطورية ماراثا

أخذ باجي راو زوجته الجديدة ماستاني إلى مملكته وكان الأمر بمثابة صاعقة بالنسبة للجميع لكونه تزوج مرة ثانية ولكون زوجته الثانية مسلمة، لم يكترث باجي راو بشيء من هذا وتحدى الجميع وأخبرهم أنّه يستحيل أن يترك زوجته ويتخلى عنها مهما حدث. بعد ذلك عمّت الفوضى عند كل طبقات (مدينة بونه) ، لم يأبه لذلك باجي راو الذي كان حينئذ هائما في عالم ماستاني و في عام ١٧٣٤ قام ببناء قصر كبير لماستاني أطلق عليه اسم (ماستاني محل) وقد فعل ذلك لأن عائلته لا تُحبها، بعد سنة من الزواج وُلدت ماستاني ابنها الأول (لباجي راو) ثُمّ لم تمر فترةٌ طويلة حتى حملت مرة أخرى وأنجبت ولدا آخر. مرت السنين وكان باجي راو دائم المُلازمة لماستاني وعندما كان يُسافر في حملاته الحربية كان يأخذ ماستاني معه حتى لا يشتاق لها ويفقدها.

التآمر على ماستاني وسجنها

بسبب علاقة ماستاني وباجي راو غير المستقرة وعدم اعتراف أي أحد بشرعية زواجهما وخوف باجي راو من زوال ملكه وانقلاب الثوار عليه أصبح (باجي راو) مُدمناً للخمر يشربه ليلا نهارا خصوصاً عندما يفترق عن (ماستاني)

وبدأ يهمل واجباته الملكية ويمضي أغلب وقته في حملاته العسكرية التي كانت بمثابة المنفذ له من كل شيء إذ الحملات والمعارك العسكرية كانت مصدر سعادته ففيها يبتعد عن كاشيباي وأولاده وعائلته ويأخذ ماستاني ليكون معها وحيدا، خلال فترات افتراق ماستاني وباجي راو كانوا يتلاقون سرا بدون علم أي أحد وقد كان هذا حالهم لسنوات يلتقون سرا ولفترات صغيرة.

وفي إحدى المرات قامت أُمّه بتدبير مكيدة لماستاني جعلت (باجي راو) يترك ماستاني رُغما عنه فساءت حالته أكثر وزادت تعاسته وزاد مع ذلك شربه للخمور فساءت صحته ولزم الفراش بسبب مرضه وترك مكانه كحاكم فاضطربت امبراطورية ماراثا فطمع الأعداء بغزوها واحتلال أراضيها، وعندما سمع باجي راو بالأمر لم يهتم بتاتا إذ بسبب ابتعاده عن ماستاني تدمر كلياً، في المقابل ماستاني لم تكن حالتها جيدة بعيدا عن زوجها وحاولت كثيرا الوصول لباجي راو ومقابلته ولكنها لم تستطع لكونها تحت المراقبة من تشيماجي والأمراء الآخرين، استجمع (باجي راو) قواه ولم يستطع البُعد عن (ماستاني) أكثر وبطريقة ما أعاد الوضع كما كان في البداية حيثُ عادت (ماستاني) للعيش في القصر معه وأعلن (باجي راو) أنّه لا يهتم إن كان هذا سينهي حكمه أو يُغضب الإمبراطور والعائلة الملكية منه ويجعل الكهنة يخرجونه من الهندوسية ويعلنونه عدوا لهم ولا يهتم برضا أُمّه وعائلته بالأمر ولكنه لن يتركها ثانيةً، وفي هذه الأثناء اكتشف (باجي راو) أنّ أخاه (تشيماجي) أبا حاول قتل (ماستاني) قبلاً فهرب تشيماجي إلى الامبراطور شاهوجي وطلب منه الحماية من بطش أخيه باجي راو الذي كان مُستعداً لإعدامه بسبب ذلك.

كان مرض باجي راو خطيرًا بحيث إنّه لم يستطع القيام من الفراش لإنقاذ ماستاني، وقد مضت شهور انتظرت ماستاني فيها عودة زوجها وفي ٢٨ أبريل، ١٧٤٠ أتى إليها الرسول الحزين يحمل لها خبر موت باجي راو الذي كان آنذاك يبلُغ من العمر ٤٠ عاما فقط وقد استمرت فترة حكمه ٢٠ عاماً ثُمّ أصبح ابنه الأكبر بلاجي باجي راو الحاكم من بعده، كانت هُناك أقاويل أن مرضه لم يكن طبيعيًا بل كان سُم وضعه له ابنه بلاجي باجي راو وأخوه تشيماجي .

عندما عَلِمت ماستاني بموت باجي راو لم تحتمل ذلك الأمر فماتت بعده مُباشرة حزنًا وكمدًا عليه. تعدّ ماستاني في ثقافة شعوب شبه القارة الهندية بمثابة أيقونة للرقص والجمال والعشق، وتكاد قصتها تُنافس قصة شاه جهان مع زوجته ممتاز محل وأيضا كثيرا ما يتذكر الناس قصة جلال الدين محمد أكبر المسلم وزوجته جودا باي الهندوسية، لعدة أسباب منها ما تمت روايتها عن جمال ماستاني ورقصها وغنائها وقد كثرت هذه القصص والحكايات التي تُبالغ في كثير من الأحيان، وبعض الأقاويل عن ولع باجي راو بها وعن حبه لها، ومما جعل ماستاني تُصبح أسطورة هُو ما تمّ تناقله من الأغاني والأشعار الرومانسية المنسوبة إليها، الكثير من الأسباب جعلت ماستاني في الثقافة الهندية مثل كليوباترا في الثقافة الفرعونية والرومية ومثل ليلى العامرية حبيبة مجنونها قيس بن الملوح في الثقافة العربية والفارسية.

المصدر: آسيا ان